

كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية العربية

د. فوزى محمد الدناصورى[°]، د. مراد زكى موسى[°]، د. محمود محمد فوزى[°]، سرحان احمد سليمان**
[°] قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.
^{**} معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية.

مقدمة:

شهد أداء التجارة الخارجية الكلية العربية تفاوتاً ملحوظاً بين الارتفاع والانخفاض، متأثراً بالنمو الاقتصادي العالمي، والأزمات الاقتصادية والمالية العالمية، وأيضاً بأسعار النفط العالمية واستقرارها، بالإضافة إلى العوامل المحلية بالدول العربية، وعلى الرغم من امتلاك الدول العربية لإمكانات كبيرة، من حيث توافر الموارد الأرضية والبشرية والمالية، لاتزال مساهمة التجارة الخارجية العربية في التجارة العالمية ضئيلة، وعلى الرغم أن التجارة الخارجية الزراعية تحتل دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية في العديد من الدول العربية، حيث تساهم الصادرات الزراعية في تحقيق التنمية الاقتصادية باعتبارها احدى مصادر التمويل من العملات الأجنبية التي يوفرها قطاع الزراعة، إلا أنها لا تزال دون تحقيق مستويات كمثيلتها العالمية.

المشكلة البحثية:

تعتبر التجارة الخارجية من الأدوات الاقتصادية الهامة على المستوى القومي والمحلى، لما لها من فوائد اقتصادية، من حيث خلق الفرص التشغيلية على مستوى الاقتصاد الوطني من جانب، والتنمية الاقتصادية من جانب آخر، وتبرز هنا الأهمية الفعلية لتعزيز القدرات التجارية العربية، وبالتالي تتلخص المشكلة البحثية في محاولة وصف وتحليل كفاءة التجارة الخارجية الكلية بصفة عامة، والزراعية منها بصفة خاصة.

الأهداف البحثية:

يستهدف البحث قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية العربية، وذلك خلال

الفترة ١٩٩٠ - ٢٠١٠.

الأسلوب البحثي:

اعتمد البحث على العديد من مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية، مثل معدل التغطية، درجة المشاركة الاقتصادية، معدل التبعية الاقتصادية، درجة الانكشاف الاقتصادي، درجة الاستقرار الاقتصادي، درجة أهمية التجارة الخارجية، متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية، معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية، اتجاهات التجارة الخارجية، وفيما عرضاً موجزاً لكل منها، وطريقة تقديرها:

معدل التغطية Rate of Governess: يشير هذا المعيار إلى المركز التجاري للدولة، أو كفاءة التجارة الخارجية لها، ومقدرتها على تغطية نفقات وارداتها الكلية من حصيلة صادراتها، ويتم تقديره من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معدل التغطية} = (\text{قيمة الصادرات} / \text{قيمة الواردات}) \times 100$$

وتشير زيادة قيمته عن 100% إلى وجود فائضاً في الميزان التجاري للدولة، نظراً لان قيمة الصادرات تكفي لسد نفقات الاستيراد، وتوفر للدولة النقد الأجنبي لذلك. **درجة المشاركة الاقتصادية:** يعبر معيار درجة المشاركة الاقتصادية عن مدى مساهمة ومشاركة التجارة الخارجية للدولة في التجارة الدولية، ويتم حسابه بالفرق بين الصادرات والواردات للدولة، أي صافي التجارة الخارجية منسوباً إلى القيمة الكلية للتجارة الخارجية، وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين حد أدنى صفر، وذلك في حالة توازن الميزان التجاري للدولة، وحد اعلى 100 في حالة ما اذا كانت الدولة مستورداً صافياً.

معدل التبعية الاقتصادية: يعبر هذا المؤشر عن اعتماد اقتصاد الدولة على التجارة الخارجية، فارتفاع هذا المعدل يدل على اعتماده على التجارة الخارجية بدرجة كبيرة، ويتم حسابه بنسبة قيمة الواردات إلى قيمة الناتج المحلي الناتج، وتتراوح ما بين 100 في حالة اعتماد الناتج المحلي الإجمالي بالكامل على الواردات، وصفر في حالة العكس.

درجة الاستقرار الاقتصادي: يشير هذا المعيار إلى درجة التقلبات التي تحدث في التجارة الخارجية، إذ انه كلما زادت قيمته كلما دل على زيادة التقلبات وعدم استقرار التجارة الخارجية، ويعبر المتوسط الهندسي لهذه النسبة عن معامل عدم الاستقرار، فاذا كانت قيمة المعامل مساوية للصفر، فان ذلك يعنى ثبات أو استقرار الظاهرة المحسوبة، وكلما زادت قيمة هذا

المعامل، فإن ذلك يعني زيادة درجة عدم الثبات، ويمكن الوقوف على درجة الاستقرار الاقتصادي لمتغير معين بتقدير معامل الاستقرار Instability Coefficient ، والذي يعتمد على طريقة النسب المئوية لمتوسطات الانحرافات Average Percentage-deviation ، والتي يتم تطبيقها وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معامل عدم الاستقرار} = \frac{|ص - ص^{\wedge}|}{ص^{\wedge}} \times 100$$

حيث أن: ص = القيمة الفعلية للمتغير موضع الدراسة، ص[^] = القيمة المقدرة للمتغير موضع الدراسة، ويتم الحصول عليها من خلال استخدام طريقة المربعات الصغرى. **التركز الجغرافي:** ويقصد به درجة تركيز صادرات أو واردات الدولة من أو إلى الدول التي تتعامل معها، ويستخدم معامل جيني هيرشمان Gini-Hirschman Coefficient في حساب درجة التركيز الجغرافي للصادرات من سلعة معينة أو مجموعة من السلع خلال الفترات الزمنية المختلفة، ويصل هذا المعامل إلى أقصى قيمة له، وهي 100 في حالة ما إذا كانت السلعة تصدر إلى دولة واحدة فقط من دول العالم، بينما تقل قيمة هذا المعامل عن 100 كلما توزعت الصادرات من السلعة على عدد أكبر من الدول.

ويتم حساب معامل التركيز الجغرافي وفقاً للمعادلة التالية :

$$\text{معامل جيني هيرشمان للتركز الجغرافي} = 100 \times \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n s_i^2}{(\sum_{i=1}^n s_i)^2}}$$

حيث أن:

س_و = كمية الصادر من السلعة (س) إلى الدولة (و)، و = 1، 2، 3،، ن.

س = إجمالي كمية الصادر من السلعة إلى مختلف دول العالم.

ويرى ميشائيلي أن معامل التركيز الجغرافي يعد مرتفعاً إذا كان أكبر من 40٪، وهو ما يعني أن حدوث أي تقلبات سعرية شديدة في قيمة وكمية السلعة يترتب عليها آثار سلبية على اقتصاديات التجارة الخارجية للدولة المصدرة.

درجة الانكشاف الاقتصادي: يعبر هذا المؤشر عن مدى أهمية التجارة الخارجية في الناتج المحلي الإجمالي، ويسمى أيضاً درجة الانفتاح الاقتصادي؛ تعبيراً عن مدى الانفتاح الاقتصادي للدولة على العالم الخارجي، ففي حالة ارتفاع هذا المؤشر فإن ذلك يدل على تأثير

الاقتصاد بدرجة كبيرة بالتجارة الخارجية، ويكون في حالة تبعية للخارج، ويؤكد على ضرورة تجنب الاعتماد شبه الكلي للنشاط الاقتصادي للدولة على التصدير والاستيراد، ويتم حسابه بنسبة قيمة التجارة الخارجية إلى قيمة الناتج المحلي الإجمالي.

مصادر البيانات:

استند البحث على البيانات المنشورة لعدد من الجهات، أهمها: الإدارة العامة للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، وصندوق النقد العربي، والأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والنشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "الفاو"، والبنك الدولي، وقطاع الشئون الاقتصادية بوزارة الزراعة المصرية، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، كما تم الاستعانة ببعض البيانات والإحصاءات المنشورة لبعض الجهات على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت".

النتائج البحثية

أولاً: مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الكلية العربية:

١ - معدل التغطية:

بتقدير معدل تغطية الصادرات للواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أنه غير منتظم في اتجاهه صعوداً وهبوطاً، حيث بلغ حد أدنى بلغ نحو ٨٩,٠٧٪ عام ١٩٩٨م، وحد أقصى بنحو ١٧٥,٣٢٪ عام ٢٠٠٦م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ١٢٧,٤٣٪ لنفس فترة الدراسة، جدول رقم (١).

٢ - درجة المشاركة الاقتصادية:

باستعراض قيم معاملات المشاركة الاقتصادية للتجارة الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أنها تتقلب بين حد أدنى بلغ نحو ٢,٢٤٪ عام ١٩٩٦م، وحد أقصى بلغ حوالي ٢٧,٣٦٪ عام ٢٠٠٦م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ١٠,٦٦٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (١)، مما يدل على انخفاض مساهمة ومشاركة التجارة الخارجية العربية بالتجارة الدولية.

٣- معدل التبعية الاقتصادية:

بحساب معدلات التبعية الاقتصادية للتجارة الكلية العربية للخارج خلال فترة الدراسة، تبين أنها غير منتظمة صعوداً وهبوطاً، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٢١,٢٥٪ عام ١٩٩٠م، وحد أقصى بلغ نحو ٣٨,٦٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٢٧,٥٣٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (١)، مما يشير إلى اعتماد الناتج المحلى الإجمالي العربي على الواردات بدرجة كبيرة، وبالتالي تبعية الاقتصاد العربي للخارج.

٤- درجة الانكشاف الاقتصادي:

باستعراض درجات الانكشاف الاقتصادي للتجارة الخارجية الكلية العربية بالنسبة للخارج خلال فترة الدراسة، يتضح أنها غير منتظمة في الاتجاه صعوداً وهبوطاً، وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالى ٤٥,٧٣٪ عام ١٩٩٦م، وحد أقصى بلغ نحو ٨٦,٣٧٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٦٢,٤٩٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (١)، مما يوضح ارتفاع درجات الانكشاف الاقتصادي للتجارة العربية على العالم الخارجي، مما يؤدي إلى تأثير الاقتصاديات العربية بالتجارة الخارجية، وبالتالي تزيد تبعيتها للخارج.

٥- درجة الاستقرار الاقتصادي:

بدراسة درجة الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الكلية العربية، ولشقيها الصادرات والواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أن معاملات الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الكلية العربية، تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠,٢٢٪ عام ١٩٩٨م، وحد أقصى بلغ نحو ٢٦,٣٣٪ عام ١٩٩٧م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٦,٦٥٪ لنفس فترة الدراسة، وبحساب معاملات عدم الاستقرار للصادرات الكلية العربية، يتضح أنها أخذت في النقلب بين الزيادة والنقصان، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٣,٩٧٪ عام ٢٠١٠م، وحد أقصى بلغ نحو ٣٧,٨٧٪ عام ١٩٩٧م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى نحو ١١,٨٪ لنفس فترة الدراسة، وتشير معاملات عدم الاستقرار الاقتصادي للواردات الكلية العربية، إلى تقلبها بين حد أدنى بلغ نحو ١,٤٦٪ عام ١٩٩٠م، وحد أقصى بلغ نحو ١٨,١٧٪ عام ٢٠٠٣م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٦,٩٪ لنفس فترة الدراسة، جدول رقم (١)، وتشير النتائج السابقة إلى أن التقلبات الاقتصادية في الواردات الكلية العربية تعتبر اقل

من نظيرتها في قيمة الصادرات الكلية العربية، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى طبيعة هيكل الصادرات الكلية العربية، والذي يستحوذ الوقود المعدني والمواد الأولية بالنصيب الأكبر في مكوناته والتي تتعرض غالباً إلى تقلبات سعرية مستمرة.

٦- الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية:

باستعراض الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية، وكذلك الأهمية النسبية للصادرات والواردات الكلية العربية في الصادرات والواردات الكلية العالمية خلال فترة الدراسة، يتضح أن مساهمة التجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٢,٥٪ عام ١٩٩٦م، وحد أقصى بلغ نحو ٥,٥٧٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٣,٩٩٪ خلال فترة الدراسة، ويتبين باستعراض مساهمة الصادرات الكلية العربية في الصادرات الكلية العالمية، أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٢,٤٦٪ عام ١٩٩٦م، وحد أقصى بلغ نحو ٦,٢٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٤٪ خلال فترة الدراسة، ويتضح باستعراض مساهمة الواردات الكلية العربية في الواردات الكلية العالمية، أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٢,٤٩٪ عام ١٩٩٤م، وحد أقصى بلغ نحو ٤,٩٨٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٣,١٤٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٢)، وتشير النتائج السابقة إلى انخفاض الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية، حيث أنها لم تصل إلى نسبة ٦٪ في أفضل سنوات الدراسة، وهو عام ٢٠١٠م، وهي نسبة أقل من مثيلاتها للتكتلات الاقتصادية العالمية أو الاقتصاديات الكبرى في العالم، حيث أن تجارة اليابان الخارجية الكلية تحقق إسهاماً في التجارة الخارجية الكلية العالمية بلغ نحو ٩,٧٪ لنفس العام، وكذلك تتفوق مساهمة صادرات اليابان الكلية في الصادرات الكلية العالمية، والتي بلغت نحو ١٠,٤٪ عن نظيرتها العربية لنفس العام، وأيضاً تفوقت مساهمة واردات اليابان الكلية في الواردات الكلية العالمية، والتي بلغت حوالى ٨,٩٪ عن نظيرتها العربية لنفس العام.

٧- نصيب الفرد من التجارة الخارجية الكلية العربية:

بتقدير متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الكلية العربية، وكذلك من شقيها للصادرات والواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أن متوسط نصيب الفرد من

التجارة الخارجية الكلية العربية، تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٩٠٠,٢٩ دولار عام ١٩٩٣م، وحد أقصى بلغ نحو ٤٧٠٦,٢٥ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ١٦٥٣,٨٩ دولار خلال فترة الدراسة، وباستعراض متوسط نصيب الفرد من الصادرات الكلية العربية، يتضح أنه تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٤٧٨,٣ دولار عام ١٩٩٤م، وحد أقصى بلغ نحو ٢٨٠٣,٣٣ دولار عام ٢٠٠٨م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٩٢٢,٤ دولار خلال فترة الدراسة، ويتبين باستعراض متوسط نصيب الفرد من الواردات الكلية العربية إلى أنه بلغ حد أدنى بنحو ٤٢١,٩٩ دولار عام ١٩٩٤م، وحد أقصى بلغ نحو ٢١٠٣,٦٩ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٧٢٣,٨٧ دولار خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٣).

٨- معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية الكلية العربية:

باستعراض معدلات النمو السنوية للتجارة الخارجية الكلية العربية، وكذلك لشقيها الصادرات والواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أن معدلات النمو السنوية للتجارة الخارجية الكلية العربية تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٥,٠٩٪ عام ١٩٩٠م، وحد أقصى بلغ نحو ٧,٢٧٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٦,١٤٪ خلال فترة الدراسة، ويتضح من استعراض معدلات النمو السنوية للصادرات الكلية العربية، أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٤,٤٢٪ عام ١٩٩٠م، وحد أقصى بلغ نحو ٦,٥٦٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٦,٥٦٪ خلال فترة الدراسة، وباستعراض معدلات النمو السنوية للواردات الكلية العربية، يتضح أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٤,٣٦٪ عام ١٩٩٠م، وحد أقصى بلغ نحو ٦,٣٤٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٥,٣٢٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٣)، وتشير النتائج السابقة إلى ارتفاع متوسط معدل النمو السنوي للصادرات الكلية العربية عن نظيره للواردات الكلية خلال فترة الدراسة.

٩- اتجاهات التجارة الخارجية الكلية العربية:

بدراسة وتحليل إسهام التجارة الخارجية، وكذلك لشقيها الصادرات والواردات الكلية العربية مع أهم التجمعات الاقتصادية العالمية خلال فترة الدراسة، للوقوف على أهم توجهات كل منها، والموضحة في جدول رقم (٤)، يتضح أن التجارة العربية مع الاتحاد الأوروبي استحوذت على المركز الأول في توجهات التجارة الخارجية الكلية العربية، حيث بلغت نحو

٢٤٪ من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية العربية، ثم جاءت مساهمة التجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة البينية الكلية العربية في المركز الثاني بنسبة بلغت نحو ١٠٪، يليها إسهامات التجارة الخارجية الكلية العربية مع الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، والصين في المراكز من الثالث حتى الخامس بنسبة بلغت نحو ٨,٩٪، ٨,٣٪، ٨٪ من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية العربية لكل منها على الترتيب، وباستعراض اتجاهات الصادرات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أن الصادرات الكلية العربية مع الاتحاد الأوروبي استحوذت على المركز الأول في توجهات الصادرات الكلية العربية، حيث بلغت نحو ١٧,٢٪ من إجمالي قيمة الصادرات الكلية العربية، في حين جاءت مساهمة الصادرات الكلية العربية مع اليابان في المركز الثاني بنسبة بلغت نحو ١١,٩٪، يليها مساهمة الصادرات الكلية العربية مع الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة بلغت نحو ٩,٣٪، بينما حققت مساهمة الصادرات الكلية العربية في الصادرات البينية الكلية العربية نسبة بلغت نحو ٨,٩٪، وجاءت الصين في المركز الأخير حيث بلغت مساهمة الصادرات الكلية العربية معها نحو ٦,٢٪ من إجمالي قيمة الصادرات الكلية العربية، ويتضح من دراسة اتجاهات الواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، أن الواردات الكلية العربية مع الاتحاد الأوروبي استحوذت على المركز الأول في توجهات الواردات الكلية العربية، حيث بلغت نحو ٣٠,٨٪ من إجمالي قيمة الواردات الكلية العربية، ثم جاءت مساهمة الواردات الكلية العربية في الواردات البينية الكلية العربية في المركز الثاني بنسبة بلغت نحو ١٣,٤٪، يليها الصين، الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان في المراكز من الثالث حتى الخامس بنسبة بلغت نحو ٩,٩٪، ٨,٥٪، ٤,٨٪ من إجمالي قيمة الواردات الكلية العربية لكل منها على الترتيب، وتشير النتائج السابقة أن الاتحاد الأوروبي جاء في مقدمة توجهات التجارة الخارجية الكلية العربية، بشقيها الصادرات والواردات، بينما جاءت التجارة البينية العربية في الأفضلية الثانية؛ في توجهات التجارة الخارجية الكلية العربية؛ متأثرة بزيادة نسبة الواردات البينية الكلية العربية في الواردات الكلية العربية عن نظيرتها مع التجمعات الاقتصادية العالمية.

ثانياً: مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الزراعية العربية:

١ - معدل التغطية:

باستعراض معدل تغطية الصادرات الزراعية العربية للواردات الزراعية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أنه غير منتظم في اتجاهه صعوداً وهبوطاً، حيث بلغ أدنى قيمة له بنحو ٢٢,٣٧٪ عام ١٩٩٨م، وحد أقصى بنحو ٣٦,٣٢٪ عام ١٩٩٤م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٢٧,٩٥٪، جدول رقم (٥)، وتشير النتائج السابقة إلى عدم مقدرة الصادرات الزراعية العربية على تغطية احتياجات الدول العربية من الواردات الزراعية، مما يشكل عبئاً على المقتضيات العربية، ويزيد من اعتمادها على سد تلك الاحتياجات على العالم الخارجي.

٢ - درجة المشاركة الاقتصادية:

باستعراض قيم معاملات المشاركة الاقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية العربية، والتي تعبر عن مدى مشاركة التجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الزراعية العالمية، يتضح أنها تتقلب بين حد أدنى بلغ نحو ٤٦,١٣٪ عام ١٩٩٤م، وحد أقصى بلغ حوالي ٦٣,١٣٪ عام ٢٠٠٠م، وبمتوسط سنوي قدر بنحو ٥٥,٩٩٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٥).

٣ - معدل التبعية الاقتصادية:

بحساب معدلات التبعية الاقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية العربية للخارج، والتي تعبر عن مدى أهمية التجارة الخارجية الزراعية العربية بالنسبة للنتائج المحلي الزراعي العربي، يتضح أنها متذبذبة وغير منتظمة صعوداً وهبوطاً، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٤٠,٨٥٪ عام ١٩٩٦م، وحد أقصى بلغ نحو ٧٦,١٢٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٥٨,٨٨٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٥).

٤ - درجة الانكشاف الاقتصادي:

باستعراض درجات الانكشاف الاقتصادي للتجارة الخارجية الزراعية العربية بالنسبة للخارج خلال فترة الدراسة، يتضح أنها غير منتظمة في الاتجاه صعوداً وهبوطاً، وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٣٢,٠٨٪ عام ١٩٩٦م، وحد أقصى بلغ نحو ٥٨,٩٪ عام ٢٠٠٨م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٤٥,٩٦٪، جدول رقم (٥).

٥ - درجة الاستقرار الاقتصادي:

بدراسة وتحليل درجة الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الزراعية العربية، ولشقيها الصادرات والواردات الزراعية العربية خلال فترة الدراسة، وذلك بحساب معاملات الاستقرار الاقتصادي لكل منها، يتضح أن معاملات الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الزراعية العربية تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠,٥٦٪ عام ١٩٩١م، وحد أقصى بلغ نحو ٢٠,٠٦٪ عام ٢٠٠٢م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٦,١٣٪ خلال فترة الدراسة، وبحساب معاملات عدم الاستقرار للصادرات الزراعية العربية، يتضح أنها أخذت في التقلب بين الزيادة والنقصان، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠,١٪ عام ١٩٩٧م، وحد أقصى بلغ نحو ٣٠,٢٪ عام ٢٠٠٢م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٠,٦٣٪ خلال فترة الدراسة، وتشير معاملات عدم الاستقرار الاقتصادي للواردات الزراعية العربية، إلى تقلبها بين حد أدنى بلغ نحو ٠,٠١١٪ عام ١٩٩٧م، وحد أقصى بلغ نحو ٢١,٧٧٪ عام ٢٠٠٣م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٤,٨٦٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٥)، وتشير النتائج السابقة إلى أن التقلبات الاقتصادية في الواردات الزراعية العربية تعتبر أقل من نظيرتها في قيمة الصادرات الزراعية العربية، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى طبيعة هياكل الصادرات والواردات الزراعية العربية، وطبيعة الإنتاج الزراعي المخصص للتصدير، والذي يتعرض لعوامل مؤثرة في استقراره، مثل الأسعار العالمية، والظروف المناخية، والجودة، والقدرة على فتح أسواق خارجية وغيرها.

٦ - الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الكلية العربية:

بدراسة وتحليل الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الكلية العربية، وكذلك الأهمية النسبية للصادرات والواردات الزراعية العربية في الصادرات والواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (٦)، يتضح أن مساهمة التجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الكلية العربية، تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٤,٨٣٪ عام ٢٠٠٨م، وحد أقصى بلغ نحو ١٢,٠٨٪ عام ٢٠٠٨م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٧,٠٣٪ خلال فترة الدراسة، ويتضح باستعراض مساهمة الصادرات الزراعية العربية في الصادرات الكلية العربية، أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ١,٧٪ عام ٢٠٠٨م، وحد أقصى بلغ نحو ٦,١٢٪ عام ١٩٩٤م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢,٦٨٪ خلال فترة

الدراسة، ويتبين من باستعراض مساهمة الواردات الزراعية العربية في الواردات الكلية العربية، أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٩,٢٥٪ عام ٢٠١٠م، وحد أقصى بلغ نحو ٢١,١٢٪ عام ١٩٩٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٢,٩٧٪ لنفس فترة الدراسة، وتشير النتائج السابقة إلى انخفاض الأهمية النسبية للتجارة الزراعية العربية في التجارة الكلية العربية، حيث أنها لم تتجاوز نحو ٦٪ في أفضل سنوات الدراسة، مما يؤكد انخفاض دور التجارة الزراعية في المقتصات العربية.

٧- نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية العربية:

باستعراض متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية العربية، ومن شقيها الصادرات والواردات الزراعية العربية خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (٧)، يتضح أن متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية العربية، تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ١٠٨,٦٥ دولار عام ١٩٩٤م، وحد أقصى بلغ نحو ٢٥٤,٩٦ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٣٨,٤٨ دولار، كما يتضح من باستعراض متوسط نصيب الفرد من الصادرات الزراعية العربية، أنه تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٢٢,٤٩ دولار عام ١٩٩٥م، وحد أقصى بلغ نحو ٦٠,٣٦ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٣٠,١٢ دولار، ويتبين من استعراض متوسط نصيب الفرد من الواردات الزراعية العربية، أنه بلغ حد أدنى بنحو ٧٩,٣٩ دولار عام ١٩٩٤م، وحد أقصى بلغ نحو ١٩٤,٥٩ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٠٨,٠٧ دولار خلال فترة الدراسة .

٨- معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية الزراعية العربية:

بدراسة وتحليل معدلات النمو السنوية للتجارة الخارجية الزراعية العربية، وأيضاً لشقيها الصادرات والواردات الزراعية العربية خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (٨)، يتضح أن معدلات النمو السنوية للتجارة الخارجية الزراعية العربية، تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٣,٠٩٪ عام ١٩٩٠م، وحد أقصى بلغ نحو ٤,٢٩٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٣,٦٧٪، كما يتضح من استعراض معدلات النمو السنوية للصادرات الزراعية العربية، أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ١,٦٪ عام ١٩٩٠م، وحد أقصى بلغ نحو ٢,٧٦٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢,١٢٪، ويتبين من استعراض معدلات النمو السنوية

للواردات الزراعية العربية، أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٢,٨٤٪ عام ١٩٩٠م، وحد أقصى بلغ نحو ٤,٠٧٪ عام ٢٠١٠م، ويمتوسط سنوي بلغ حوالى ٣,٤٤٪ لنفس فترة الدراسة، وتشير النتائج السابقة، إلى انخفاض معدلات النمو السنوية للتجارة الزراعية العربية، حيث لم تزيد عن نحو ٤,٣٪ في الأحوال، وربما يرجع ذلك إلى تراجع دور القطاع الزراعي في الاقتصاديات العربية، أو نموه بمستويات منخفضة، كما أن معدل نمو الواردات الزراعية العربية يتفوق على نظيره للصادرات الزراعية العربية، وفي ضوء وجود عجز بالميزان التجاري الزراعي العربي، سيزيد من استمرار وزيادة هذا العجز، وتزايد الاعتماد على الخارج لسد احتياجات الدول العربية من السلع الزراعية.

المخلص

يستهدف هذا البحث قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية العربية، خلال فترة الدراسة ١٩٩٠-٢٠١٠، واعتمد البحث على العديد من معايير كفاءة التجارة الخارجية مثل معدل التغطية، درجة المشاركة الاقتصادية، معدل التبعية الاقتصادية، درجة الانكشاف الاقتصادي، درجة الاستقرار الاقتصادي، درجة أهمية التجارة الخارجية، متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية، معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية، اتجاهات التجارة الخارجية، وتوصى الدراسة بعدة توصيات، من أهمها:

١- الإسراع ببنني سياسات وخطط لزيادة الإنتاج المحلى بالدول العربية، وخاصة الزراعي منه، حيث لم يتعدى إسهام التجارة الكلية العربية في التجارة العالمية نحو ٦٪، ولم يزيد إسهام التجارة الزراعية العربية في التجارة الكلية العربية، عن نحو ٧٪ من، كما أن قدرة الصادرات الزراعية على تغطية الواردات الزراعية العربية إلا في حدود ٢٧٪، مما يؤدي لاعتماد الدول العربية على الخارج في سد نقص هذه التغطية، ويشكل خطورة على الأمن الغذائي العربي.

٢- البحث عن بدائل لتقليل اعتماد الاقتصاديات العربية على الخارج، وزيادة تبعيتها وانكشافها على العالم الخارجي، في ظل اعتماد الناتج المحلى الإجمالي العربي على الواردات بنسبة تصل إلى نحو ٤٠٪، واعتماد الناتج الزراعي العربي على الواردات

الزراعية بنسبة تصل إلى نحو ٥٩٪، ومعدلات انكشاف مرتفعة على الخارج، مما يؤكد أهمية زيادة التبادل البيني الزراعي العربي، والتنسيق بين الدول العربية في إنتاج وتسويق السلع الزراعية وفقا لإمكانيات كل دولة؛ فيما تمتلك من مزايا نسبية في إنتاج تلك السلع، وإمكانية إحلال السلع الزراعية العربية محل نظيرتها المستوردة من الخارج، للتخفيف من مشكلات الاعتماد على العالم الخارجي في سد احتياجات معظم الدول العربية.

٣- العمل على وضع خطة لتطوير الهياكل التصديرية، والزراعية منها، في ضوء انخفاض درجة الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الكلية والزراعية العربية، وبدرجة أكبر بالنسبة للصادرات عن الواردات الكلية والزراعية العربية، والذي يرجع لطبيعة الهياكل التصديرية الزراعية العربية، والتي تتأثر باستقرار الإنتاج الزراعي وبالأسواق العالمية التي يمكن للسلع الزراعية دخولها، ويؤثر ذلك على العوائد؛ التي تعتمد عليها الدول العربية الزراعية بصفة أساسية في التنمية.

٤- العمل على زيادة التجارة البينية العربية، حيث لا يزال توجهات الدول العربية بالنسبة للتجارة الخارجية الكلية والزراعية ليس في مقدمة تلك التوجهات، بإزالة العقبات والمشاكل التي تحول دون زيادة التجارة البينية بين الدول العربية.

جدول رقم (١): تطور مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الكلية العربية

خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠)

التجارة الخارجية الكلية	معاملات عدم الاستقرار		درجة الانكشاف الاقتصادي %	معدل التبعية الاقتصادية %	درجة المشاركة الاقتصادية %	معدل التغطية %	البيان السنوات
	الواردات الكلية	الصادرات الكلية					
10,37	1,46	17,56	49,65	21,25	14,38	133,60	1990
6,14	1,93	9,56	52,38	24,46	6,63	114,19	1991
8,02	4,93	10,98	58,18	28,31	2,70	105,55	1992
1,09	13,30	12,72	50,93	23,97	5,88	112,51	1993
1,69	13,81	20,12	49,26	23,09	6,25	113,34	1994
15,05	9,76	20,26	49,49	25,97	4,99	90,55	1995
9,62	5,53	12,90	45,73	23,39	2,24	95,54	1996
26,33	12,39	37,87	54,97	24,69	10,17	122,63	1997
0,22	11,53	12,03	48,61	25,71	5,78	89,07	1998
6,31	6,00	8,98	53,76	24,20	9,98	122,18	1999
7,59	4,87	13,56	62,42	23,59	24,41	164,58	2000
11,30	10,52	14,57	61,30	25,55	16,64	139,93	2001
20,79	15,82	26,68	63,12	27,19	13,85	132,14	2002
17,97	18,17	20,69	68,63	27,60	19,57	148,66	2003
6,96	6,81	10,48	77,16	31,35	18,74	146,13	2004
4,16	5,54	6,67	82,59	30,83	25,35	167,92	2005
5,16	9,09	10,83	81,86	29,73	27,36	175,32	2006
10,96	1,62	13,07	85,81	33,84	21,10	153,46	2007
17,94	4,58	22,92	83,32	32,68	21,56	155,00	2008
13,45	13,38	17,44	78,16	35,59	8,93	119,62	2009
3,06	7,42	3,97	86,37	38,60	10,60	123,72	2010
6,65	6,92	13,80	62,49	27,35	10,66	127,43	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١ - جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢ - جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣ - البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

جدول رقم (٢): تطور إسهام التجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠) القيمة بالمليار دولار.

السنوات	التجارة الخارجية الكلية			الصادرات الكلية			الواردات الكلية		
	الدول العربية (1)	العالم (2)	/(1) % (2)	الدول العربية (1)	العالم (2)	/(1) % (2)	الدول العربية (1)	العالم (2)	/(1) % (2)
1990	3,16	27,76	11,4	6,19	25,51	25,51	1,58	21,57	7,33
1991	3,48	25,94	13,4	6,52	26,38	26,38	1,76	19,43	9,07
1992	3,41	26,53	12,8	5,80	30,87	30,87	1,62	20,72	7,79
1993	3,69	27,20	13,6	7,02	21,51	21,51	2,18	20,18	10,82
1994	4,58	27,73	16,5	7,47	27,31	27,31	2,54	20,26	12,54
1995	5,65	29,36	19,2	5,88	39,37	39,37	3,33	23,49	14,19
1996	5,46	29,87	18,3	6,41	37,01	37,01	3,09	23,46	13,15
1997	4,86	35,43	13,7	7,69	30,02	30,02	2,55	27,74	9,18
1998	5,17	35,61	14,5	6,51	37,87	37,87	2,71	29,10	9,31
1999	6,44	33,54	19,2	6,76	47,83	47,83	3,21	26,78	11,98
2000	5,31	36,66	14,5	6,77	38,78	38,78	2,68	29,88	8,98
2001	5,70	35,67	16,0	7,28	40,06	40,06	2,78	28,39	9,80
2002	6,30	36,00	17,5	7,29	43,70	43,70	3,12	28,71	10,86
2003	7,77	38,98	19,9	7,98	48,39	48,39	3,90	31,00	12,59
2004	7,80	45,96	17,0	10,32	38,00	38,00	3,87	35,64	10,87
2005	7,53	49,44	15,2	11,07	35,72	35,72	3,57	38,37	9,31
2006	7,90	57,50	13,7	13,26	31,49	31,49	3,72	44,24	8,41
2007	9,10	65,12	14,0	13,81	36,20	36,20	4,10	51,32	8,00
2008	8,90	76,74	11,6	16,37	29,69	29,69	4,04	60,38	6,69
2009	9,71	83,51	11,6	19,15	26,80	26,80	4,58	64,36	7,11
2010	10,43	92,40	11,3	21,88	24,70	24,70	5,02	70,52	7,12
المتوسط	6,30	43,66	14,4	9,59	32,95	32,95	3,14	34,07	9,22

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١ - جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢ - جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣ - البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

جدول رقم (٣) : تطور متوسط نصيب الفرد ومعدلات النمو السنوية بالنسبة للتجارة الخارجية الكلية العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠)

البيان السنوات	معدل النمو السنوي			متوسط نصيب الفرد بالدولار		
	الواردات الكلية العربية	الصادرات الكلية العربية	التجارة الخارجية الكلية العربية	الواردات الكلية العربية	الصادرات الكلية العربية	التجارة الخارجية الكلية العربية
1990	4,36	4,42	5,09	439,84	587,61	1027,45
1991	4,46	4,52	5,20	458,83	523,94	982,77
1992	4,56	4,63	5,31	508,58	536,78	1045,36
1993	4,66	4,74	5,42	425,15	478,32	903,47
1994	4,76	4,84	5,53	421,99	478,30	900,29
1995	4,86	4,95	5,63	534,79	484,28	1019,07
1996	4,96	5,06	5,74	514,26	491,31	1005,57
1997	5,06	5,17	5,85	554,50	679,98	1234,48
1998	5,16	5,27	5,96	567,54	505,51	1073,05
1999	5,25	5,38	6,07	504,60	616,54	1121,14
2000	5,35	5,49	6,18	551,66	907,93	1459,59
2001	5,45	5,59	6,29	573,57	802,62	1376,19
2002	5,55	5,70	6,40	607,91	803,29	1411,19
2003	5,65	5,81	6,51	675,52	1004,22	1679,74
2004	5,75	5,91	6,62	887,81	1297,41	2185,22
2005	5,85	6,02	6,72	1043,58	1752,41	2795,99
2006	5,95	6,13	6,83	1167,68	2047,01	3214,69
2007	6,05	6,24	6,94	1516,68	2329,19	3845,87
2008	6,15	6,34	7,05	1809,25	2803,33	4612,57
2009	6,24	6,45	7,16	1730,90	2070,44	3801,34
2010	6,34	6,56	7,27	2103,68	2602,57	4706,25
المتوسط	5,32	6,56	6,14	723,87	922,44	1653,89

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١ - جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢ - جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣ - البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

جدول رقم (٤) : اتجاهات التجارة الخارجية الكلية للدول العربية

كمتوسط للفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠)

الواردات الكلية %	الصادرات الكلية %	التجارة الخارجية الكلية %	البيان
9,97	13,39	8,92	الدول العربية
23,99	30,82	17,16	الاتحاد الأوروبي
8,90	8,46	9,34	الولايات المتحدة الأمريكية
33,81	30,36	37,26	آسيا
8,32	4,78	11,86	- اليابان
8,03	9,86	6,20	- الصين
17,47	15,72	19,20	- باقي دول آسيا
33,3	30,36	36,24	باقي دول العالم
100	100	100	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من:

١. صندوق النقد الدولي، اتجاهات التجارة الخارجية، سنوات مختلفة. (الموقع الرسمي لصندوق النقد الدولي على الأترنت www.imf.org).
٢. جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٥): تطور مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الزراعية العربية
خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠)

البيان السنوات	معاملات عدم الاستقرار			درجة الانكشاف الاقتصادي %	معدل التبعية الاقتصادية %	درجة المشاركة الاقتصادية %	معدل التغطية %
	التجارة الخارجية الزراعية	الواردات الزراعية	الصادرات الزراعية				
1990	16,58	20,08	5,14	59,57	46,28	55,38	28,71
1991	0,56	1,39	5,31	53,55	40,10	49,75	33,56
1992	3,64	2,43	10,02	60,38	47,17	56,25	28,00
1993	6,44	10,87	5,06	62,05	46,04	48,39	34,78
1994	9,02	15,40	8,24	54,71	39,97	46,13	36,86
1995	7,72	6,83	17,59	42,13	33,70	59,98	25,02
1996	9,95	11,37	13,16	40,85	32,08	57,09	27,32
1997	2,42	0,11	0,10	47,25	36,99	56,60	27,71
1998	1,48	0,25	19,03	42,93	35,08	63,43	22,37
1999	11,52	12,83	20,23	55,12	44,02	59,71	25,23
2000	8,20	7,93	24,84	59,27	48,32	63,05	22,66
2001	15,64	17,58	24,60	58,00	46,16	59,16	25,66
2002	20,06	21,77	30,20	58,37	46,54	59,48	25,41
2003	19,24	21,11	29,94	59,64	47,43	59,06	25,74
2004	11,65	15,73	17,43	68,05	52,77	55,08	28,96
2005	12,32	16,06	19,79	69,38	53,85	55,22	28,85
2006	6,35	10,83	13,31	70,46	54,20	53,86	29,98
2007	3,02	5,02	18,93	71,32	56,20	57,60	26,90
2008	4,14	2,28	13,81	74,86	58,90	57,35	27,11
2009	2,97	0,68	8,74	72,53	55,90	54,14	29,75
2010	3,32	0,62	7,82	76,12	58,10	52,65	31,02
المتوسط	6,13	4,86	10,73	58,88	45,96	55,99	27,95

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣- البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

جدول رقم (٦): تطور إسهام التجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الكلية العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠) القيمة بالمليار دولار.

البيانات السنوات	التجارة الخارجية الزراعية			الصادرات الزراعية			الواردات الزراعية		
	التجارة الزراعية (1)	التجارة الكلية (2)	/(1) /(2)	الصادرات الزراعية (1)	الصادرات الكلية (2)	/(1) /(2)	الواردات الزراعية (1)	الواردات الكلية (2)	/(1) /(2)
1990	27,76	238,55	11,64	6,19	136,43	4,54	21,57	102,12	21,12
1991	25,94	233,28	11,12	6,52	124,37	5,24	19,43	108,91	17,84
1992	26,53	254,25	10,43	5,80	130,55	4,45	20,72	123,70	16,75
1993	27,20	225,09	12,08	7,02	119,17	5,89	20,18	105,92	19,05
1994	27,73	229,77	12,07	7,47	122,07	6,12	20,26	107,70	18,81
1995	29,36	266,25	11,03	5,88	126,53	4,64	23,49	139,73	16,81
1996	29,87	268,80	11,11	6,41	131,33	4,88	23,46	137,47	17,07
1997	35,43	337,48	10,50	7,69	185,89	4,14	27,74	151,59	18,30
1998	35,61	299,84	11,87	6,51	141,26	4,61	29,10	158,59	18,35
1999	33,54	320,13	10,48	6,76	176,05	3,84	26,78	144,08	18,59
2000	36,66	425,77	8,61	6,77	264,85	2,56	29,88	160,92	18,57
2001	35,67	409,89	8,70	7,28	239,06	3,05	28,39	170,83	16,62
2002	36,00	429,06	8,39	7,29	244,23	2,99	28,71	184,83	15,53
2003	38,98	521,26	7,48	7,98	311,63	2,56	31,00	209,63	14,79
2004	45,96	692,27	6,64	10,32	411,02	2,51	35,64	281,26	12,67
2005	49,44	904,68	5,46	11,07	567,02	1,95	38,37	337,66	11,36
2006	57,50	1061,80	5,42	13,26	676,12	1,96	44,24	385,68	11,47
2007	65,12	1296,67	5,02	13,81	785,31	1,76	51,32	511,36	10,04
2008	76,74	1587,30	4,83	16,37	964,69	1,70	60,38	622,61	9,70
2009	83,51	1334,94	6,26	19,15	727,09	2,63	64,36	607,85	10,59
2010	92,40	1705,54	5,42	21,88	943,17	2,32	70,52	762,37	9,25
المتوسط	43,66	621,08	7,03	9,59	358,47	2,6	34,07	262,61	12,97

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١ - جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢ - جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣ - البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

جدول رقم (٧): تطور متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية العربية، ومعدل النمو السنوي

للتجارة الخارجية الزراعية العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠)

البيانات السنوات	معدل النمو السنوي			متوسط نصيب الفرد بالدولار		
	الواردات الزراعية العربية	الصادرات الزراعية العربية	التجارة الخارجية الزراعية العربية	الواردات الزراعية العربية	الصادرات الزراعية العربية	التجارة الخارجية الزراعية العربية
1990	4,36	4,42	5,09	92,89	26,67	119,56
1991	4,46	4,52	5,20	81,84	27,46	109,30
1992	4,56	4,63	5,31	85,21	23,86	109,07
1993	4,66	4,74	5,42	81,00	28,17	109,16
1994	4,76	4,84	5,53	79,39	29,26	108,65
1995	4,86	4,95	5,63	89,90	22,49	112,39
1996	4,96	5,06	5,74	87,76	23,97	111,74
1997	5,06	5,17	5,85	101,47	28,12	129,59
1998	5,16	5,27	5,96	104,12	23,30	127,42
1999	5,25	5,38	6,07	93,78	23,66	117,45
2000	5,35	5,49	6,18	102,45	23,22	125,66
2001	5,45	5,59	6,29	95,30	24,45	119,76
2002	5,55	5,70	6,40	94,43	23,99	118,42
2003	5,65	5,81	6,51	99,91	25,71	125,62
2004	5,75	5,91	6,62	112,50	32,58	145,08
2005	5,85	6,02	6,72	118,58	34,21	152,79
2006	5,95	6,13	6,83	133,93	40,16	174,08
2007	6,05	6,24	6,94	152,21	40,95	193,16
2008	6,15	6,34	7,05	175,45	47,56	223,01
2009	6,24	6,45	7,16	183,28	54,53	237,80
2010	6,34	6,56	7,27	194,59	60,36	254,96
المتوسط	4,36	4,42	5,09	112,38	31,65	144,03

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣- البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

المراجع

- ١- أشرف كمال عباس (دكتور): التجارة البينية وآفاق التكامل الاقتصادي الزراعي المصري، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر السادس للاقتصاديين الزراعيين. "الزراعة المصرية في عالم متغير"، القاهرة، يوليو ١٩٩٨م.
- ٢- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الإدارة العامة للشئون الاقتصادية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، القاهرة، أعداد مختلفة.
- ٣- جلال عبد الفتاح الملاح (دكتور): عدم الثبات والتركيز السلعي للصادرات الزراعية، المؤتمر الدولي السابع للإحصاء والحسابات العملية والبحوث الاجتماعية والسكانية، جامعة عين شمس، ١٩٨٢م.
- ٤- دريد موفق شاعر السعدي: حربة التجارة الدولية للمنتجات الزراعية وانعكاساتها على مستقبل الزراعة العربية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، يونيو ٢٠٠١م.
- ٥- رانيا أحمد محمد أحمد: دراسة اقتصادية للاكتفاء الذاتي لاهم السلع الغذائية في الوطن العربي، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طنطا، ٢٠٠٦م.
- ٦- رسلان خضور (دكتور): تطور التجارة العربية البينية في ظل منطقة التجارة العربية - حالة سورية، مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٨)، العدد (٣)، دمشق، سوريا، ٢٠٠٦م.
- ٧- رياض الفرس (دكتور): التكامل الاقتصادي العربي - الواقع والظموح، نشرت بكتاب كونا حول القمة الاقتصادية العربية في شهر يناير ٢٠٠٩م، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٩م.
- ٨- سرحان أحمد عبد اللطيف سليمان: التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع التكتل الاقتصادي لدول شرق وجنوب أفريقيا "الكوميسا"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٤م.
- ٩- عبد الحكيم إسماعيل السيد: دراسة تحليلية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥م.

- ١٠- كامل بكري (دكتور)، محمود بونس (دكتور): مقدمة في اقتصاديات التجارة الخارجية، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
- ١١- مؤتمر مستقبل التجارة العربية، التحديات والفرص، تقييم التجارة العربية البينية، جامعة الدول العربية، فبراير ٢٠٠٣م.
- 11- Ali A. Bolbol and Ayten M. Fatheldin: **Intra - Arab Exports and Direct Investment An Empirical – Arab Monetary**, Fund - Abu Dhabi, June, 2005.
- 12- Bacchetta, Phillippe, and Eric Van Wincoop: **Exchange – Rate Stability Increase Trade and Welfare?**, American Economic Review 90 (5), 1093-1109, Sercu, Piet and Raman Uppal, Exchange Rate Volatility and International Trade, A General Equilibrium Analysis, European Economic Review 47, (2003).
- 13- Balassa, B., **The Theory of Economic Integration**, George Allen Univen LTD, London, 1962.
- 14- Balassa, B., **The Theory of Economic Integration**, George Allen Univen LTD, London, 1962.
- 15- Dr.Imed Liman, Dr.Adil Abdalla: **Inter – Arab Trade and Potential" Success of AFTA"**, The Arab Planning Institute,1998.